اي المنزل ومن للبيان اي هي مثله في البلاغة وحسن النظم
والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر اقلها ثلث اٰيات
وادعوا شهداءكم لمعاونكم التي تعبدونها من دون الله اي غيره لتعينكم
ان كنتم صادقين في ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك
فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا واذلك قال ان لم تفعلوا ولن تفعلوا اما
ذكر لعجزكم ولن تفعلوا ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض فاتقوا
بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النار التي وقودها الناس
الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد
بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اعدت هيئت
للكافرين يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة وبشر
اخبر الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض
والنوافل ان اي بان لهم جنات حدائق ذات شجر ومساكن
تجري من تحتها اي تحت اشجارها وقصورها الانهار اي
المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه الماء لان الماء يتهره
اي يحفره واسناد الجري اليه مجاز كلما رزقوا منها اطعموا من تلك
الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي اي مثل ما رزقنا من قبل
اي قبله في الجنة لتشابه ثمارها بقرينة واتوا به جيئوا بالرزق

متشابها يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما وكلما رزقوا منها من الجنة
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وهم فيها
ازواج من الحور وغيرها مطهرة من الحيض ومن كل قذر وهم فيها خالدون
ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل رد القول اليهود لما ضرب
الله المثل بالذباب في قوله وان يسلبهم الذباب والعنكبوت
ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة ان الله لا يستحي ان
يضرب يجعل مثلا مفعول اول وما نكرة موصوفة بما بعدها
مفعول ثان اي مثلا كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها للمفعول
الثاني بعوضة مفرد للمبعوض وهو صغار البق فما فوقها اي اكبر
منها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فاما الذين امنوا فيعلمون انه
اي المثل الحق الثابت الواقع موقعه من ربهم واما الذين كفروا
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز بهذا للمثل وما استفهام
انكاري مبتدا وذا بمعنى الذي بصلته خبره اي اي فائدة فيه قال
الله تعالى في جوابهم يضل به اي بهذه المثل كثيرا عن الحق
لكفرهم به ويهدي به كثيرا من المومنين لتصديقهم به وما
يضل به الا الفاسقين الخارجين عن طاعة الذين نعت
ينقضون عهد الله ما عهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه توكيده عليهم ويقطعون ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)